اذ قوله كان لم تمس الارض الا جانب منزلة قطعي
وقد جا المصنف على صيغة في مثل فيها صوت صوت
حمارٍ لانه اذا اشتمل فيها صوت علم ان ثم مصوتًا
لاستحالة الصوت بلا مصوت ومنها ما وقع
بعد مضمون جملة لا يحتمل غيره كقوله على الف درهم
اعترافا اى يكون الجملة في تضاعف الواقع مضمونها يسمى
توكيدًا لنفسه لاتحاد مدلول الواقع والجملة فيكون بمنزلة
تكرير الجملة فكانه نفسها وكانها نفسه وقد جوز فيه
الرفع على خبر به مبتدأ محذوف فيقال له على الف
درهم اعتراف اى هذا الكلام اعتراف
ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل
غيره نحو زيد قائم حقا اذ لم يتصل الجملة ها هنا

تحقيقة

على الحقيقة بل يحتمل غيرها وسمي توكيدا لغيره
لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها ومنها
ما وقع مثنى مثل لبيك وسعديك وحنانيك اى
ألبك تلبية بعد تلبية واسعدك إسعادا بعد
اسعاد وحنانا بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل
التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف العدد
وما فيه من معنى التكثير قايم مقام الحجر والعلمية
وهذه المصادر غير متصرفة ما لها اعمال مستعمله
واما لبّا يلبّي فهو مشتق من لفظ لبيك كبسمل لفظ
من بسم الله وسبحل وحمدل وحولق وهذا عند
سيبويه وعند يونس والفرا انه مفرد مضاف
الى المضمر واصله لبب على وزن فعلل فقلبت الباء

Copyright © King Saud University